قلت أعلم الناس وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الحارث عن عكرمة قال كان ابن عباس أعلمهما بالقرآن وكان على أعلمهما بالمبهمات وقال إسحاق بن راهويه إنما كان كذلك لأن ابن عباس كان قد أخذ ما عند على من التفسير وضم إلى ذلك ما أخذه عن أبى بكر وعمر وعثمان وأبى كعب وغيرهم من كبار الصحابة مع دعاء رسول ا ص له أن يعلمه ا الكتاب وقال أبو معاوية عن الأعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرؤها ويفسرها فجعلت أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لأسلمت وقد روى أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل أن ابن عباس حج بالناس عام قتل عثمان فقرأ سورة النور وذكر نحو ما تقدم فلعل الأول كان فى زمان على فقرأ فى تلك الحجة سورة البقرة وفى فتنة عثمان سورة النور وا أعلم .

وقد روينا عن ابن عباس أنه قال أنا من الراسخين فى العلم الذين يعلمون تأويله وقال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس مرتين أقف عند كل آية فأسأل عنها وروى عنه أنه قال أربع من القرآن لا أدرى ما به جدء الأواه والحنان والرقيم والغسلين وكل القرآن أعلمه إلا هذه الأربع وقال ابن وهب وغيره عن سفيان بن عيينة عن عبيد ا بن ابى يزيد قال كان ابن عباس إذا سئل عن مسألة فان كانت فى كتاب ا قال بها وان لم تكن وهى فى السنة قال بها فإن لم يقلها رسول ا ص ووجدها عن أبى بكر وعمر قال بها وإلا اجتهد رأيه وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو عاصم وعبد الرحمن بن الشعبى عن كهمس بن الحسن عن عبد ا بن بريدة قال شتم رجل ابن عباس فقال له إنك لتشتمنى وفى ثلاث خصال إنى لآتى على الآية من كتاب ا فأود ان الناس علموا منها مثل الذى أعلم وإنى لأسمع بالحاكم من حكام المسليمن يقضى بالعدل ويحكم بالقسط فأفرح به وأدعو إليه ولعلى لا أقاضى إليه ولا أحاكم أبدا وإنى لأسمع بالغيث يصيب الأرض من أرض المسلمين فأفرح به ومالى بها من سائمة ابدا ورواه البيهقى عن الحاكم عن الأصم عن الحسن بن مكرم عن يزيد بن هارون عن كهمس به وقال ابن أبى مليكة صحبت ابن عباس من المدينة إلى مكة وكان يصلى ركعتين فاذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن حرفا حرفا ويكثر فى ذلك من النشيج والنحيب ويقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وقال الأصمعى عن المعتمر بن سليمان عن شعيب بن درهم قال كان فى هذا المكان وأومأ إلى مجرى الدموع من خديه يعنى خدى ابن عباس مثل الشراك البالى من البكاء وقال غيره كان يصوم يوم الأثنين والخميس وقال أحب ان يرتفع عملى وأنا صائم وروى هاشم وغيره عن على بن

زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان ملك الروم كتب إلى معاوية يسأله عن احب الكلام